المعارف فينتفع بها، ويوزعها، ويجندها في مركزها متعاونة لرفع مستواها الذي يقصد به رفع مستوى الحياة. حياتى المكلفين المادية والمعنوية.

هذه الوسيلة الكبرى الأساسية المسلحة بالنقوذ المطاع، والقيادة المسيطرة، تعرف أهميتها، وقيمتها وواجبات بقائها، لهذا تتمكن ـ ما بقيت سليمة التنفيذ ـ بأجهزة التعبئة. .

تعبئة أفعال المكلفين، وتنظيمها، وتحسين أفالها، ورفع مستواها، وقف تقدم الأخبار باجهزة اجتماعية، ومنظمات ذوات لجان واعية موزعة الاختصاص، متكافلة في أداء المهمة. ومشاريع تظهر مدى التقدم وفعالية المكلفين.

ثم تتمكن على الصعيد المعنوى بواصلة التقدم العلمى، ورفع مستواه إلى درجة القدرة على الاستمرار برؤية التحولات الكبرى، وهي تتحفز أثناء التجارب الصراعية المادية في الحقل العلمى كى تحفظ التوازن بين حياتى الشعب في خطيهما الارتقائى، وتدوّن ما انتهت إليه من الخطوات بقوانين وأنظمة جديدة تعتبر علامات تحفظ الأجيال الطالعة من الضلال في مجاهل الحياة، وتوفر عليهم الجهد البادىء في اكتشاف أشياء سبقها الزمن.

أما وسائل صلاحية الفقيه، فهى معروفة، فيما أظن، فلا حاجة لى إلى التطويل بشرحها.

5ـ نعم أنت تتساءل هل هذا موجود في الفقه المجمد؟

أجل هو موجود. إنه مدوّن بوضوح في منهج الفقه.

السحر(1) ـ مثلا ـ الشعوذة. التلاعب بعقول البسطاء تلاعباً بهلوانياً. هذا الفن من خذاع الأبصار قبل أن يكون روحياً. . حتى وهو في درجته السخيفة: درجة الحواة.

1-كان ركناً في الأديان البدائية قبل آلاف السنين في بابل ومصر.